

الكنكوتة بصيرة

تأليف و رسوم
حازم زصار

ترجمة
لين نجم



الكتكوتة بصيرة

تأليف و رسوم حازم نصّار

ترجمة لين نجم

مساهمة مجدي إسحاق

إهداء

إلى بصيرة الأصليّة، صغيرتي نادين. إلى قارّتي
المفضّلة "رندة" و جميع أفراد أسرتي اللذين
ساهموا بأرائهم القيّمة.

في مكانٍ ما في وسط الطَّبيعة، كان هناك خمسُ
كتاكيتٍ.

واحدة منها ممَّيزة عن الأخرىات.

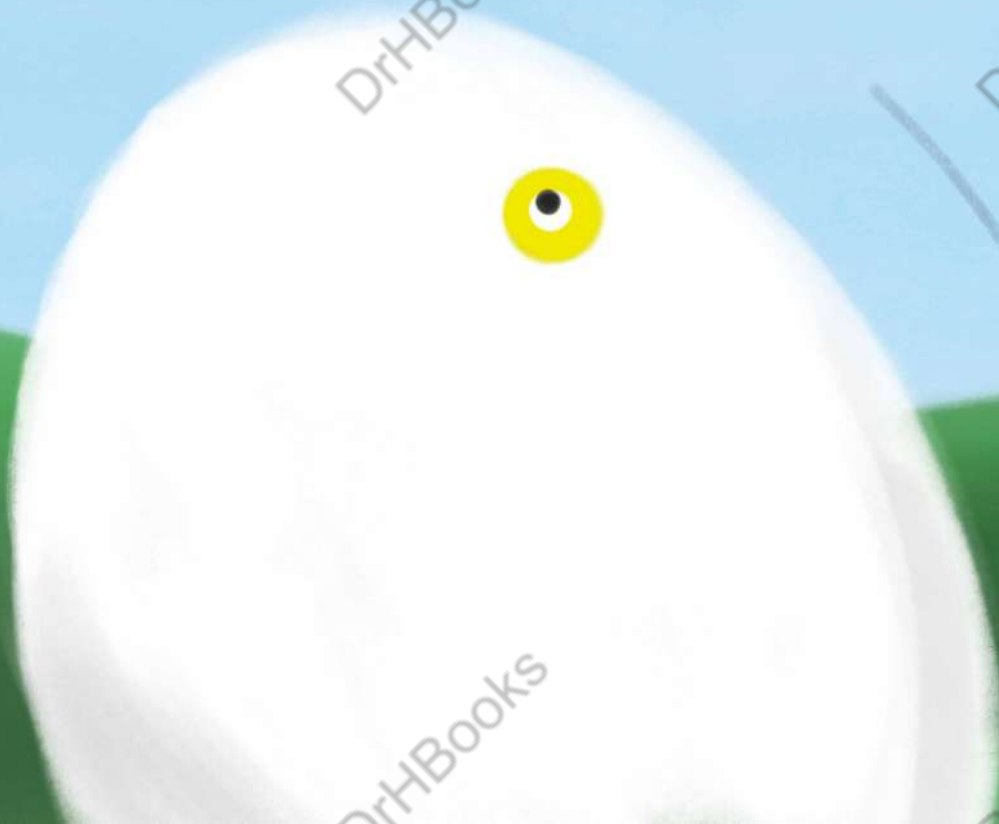



تلك الكتكوتة المميّزة كانت تمتلك مهارةً خاصّةً وكانت تُدعى "بصيرة".

كان باستطاعة بصيرة رؤية العالم من داخل قشرة البيضة من خلال ثقبٍ صغيرٍ.



وكانت بصيرة أيضاً قويّة، فهي تستطيع أن
تدحرج خارج عشّها وتتجول بعيداً عنه
لتكتشف ما حولها.





هكذا تمكّنت بصيرة بفضل قدراتها أن
تنظر إلى السماء الزرقاء، وتستمتع
بالشمس، والغيوم، والأشجار،
والزهور.

أما في المساء، فكان القمر يضيء
السماء الممتلئة بالنجوم
والشهب.

وحين تتأملها بصيرة،
تحب جداً ما ترى!

DrHBooks

DrHBooks

DrHBooks

كانت أثناء نومها تحلم أحلاماً جميلةً. في
أحلامها، كانت بصيرة تلامس الطبيعة وتلهو
خارج قشرتها ولا تكتفي بالنظر من الثقب
الصغير.

DrHBooks

Dr

DrHBook



DrHBooks

DrHBooks

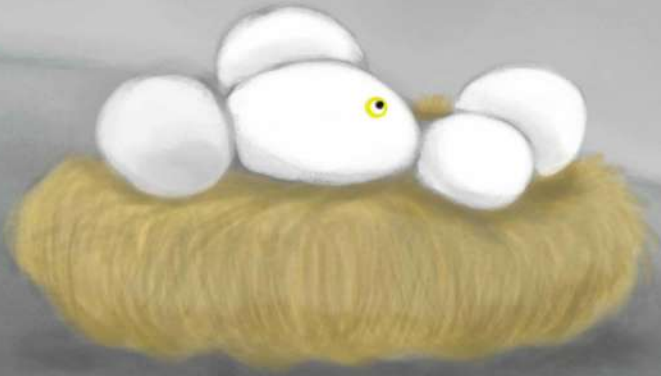
DrHBooks

داخل قشرتها، بدأت بصيرة تكبرُ يوماً بعدَ يومٍ.
إلى أن..

شعرت بأنها أقوى من أيِّ وقتٍ
مضى، فبدأت بنقر قشرتها. آن
الأوانُ أن تفقسَ البيضةُ وتخرُجَ
بصيرةً !



قضت بصيرة وقتاً طويلاً من الليل وهي تنقر القشرة،
ثم قررت أن تستريح قليلاً لتعاود العمل في
الصباح. عندما استيقظت، لاحظت شيئاً غريباً. لقد
فقدت جميع الأشياء من حولها ألوانها. السماء،
والعشب، وحتى أخواتها الكتاكيت لم تعد ملوّنة.
إختفت الأشجار والزهور. لم يعد هناك سوى
زهرة واحدة؛ هل تعلم تلك الزهرة ما حصل،
وهل يمكنها أن تُخبر بصيرة؟



إقْتَرَبَتْ بصيرةٌ مِنَ الزَّهْرَةِ وَقَالَتْ لَهَا: "مرحباً. إسمي بصيرة".
"مرحباً بك يا بصيرة. أنا أدعى مزهرة،" رَدَّتْ الزَّهْرَةُ.

"ماذا حَصَلَ؟ لِمَاذَا قَدْ تَغَيَّرَ كُلُّ شَيْءٍ؟!" سَأَلَتْ بصيرة.

"ياه! يُمكنك أن تَرين ما في الخَارجِ مِنْ وراءِ قَشْرَةِ
البيضة؟" تَعَجَّبَتْ مَزْهَرَةُ، ثُمَّ أَضَافَتْ:

إِنَّهُ الدِّخَانُ! لَقَدْ غَطَّى الْمَكَانَ كُلَّهُ
وَتَغَلَّغَلَ فِي أَرْجَاءِ الطَّبِيعَةِ!
لَكِنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَتَى. رُبَّمَا تُدْرِكُ
الطَّيُورَ مَصْدَرَهُ."



نظرت بصيرة الى السماء بحثاً عن الطيور، ولمحت
أحدَها عن بعد.
صاحت بصيرة بأعلى صوتها لتلفت إنتباه
الطائر!



سمع الطائر صوت بصيرة فهبط من السماء
ليقترب منها ويسأل ما بها.



"مرحباً. إسمي طيار"، سمعت نداءك من
بعيدٍ و جئت للمساعدة " قال الطائر.

ردت بصيرة: "شكراً لإستجابتك
السريعة يا طيار؛ أردت أن أسألك إن
كنت تدري من أين أتى الدخان".



"إنه المصنع الجديد. دخانه كثيف
جداً لدرجة أنه يحجب الرؤية تماماً!

قريباً سيصبغ كل شيء بلونه
الرمادي!"

هذا الدخان ضارٌ جداً. فبسببه
هاجرت الطيور إلى حيث يُمكنها أن
تتنفس، "إستكمل طيار.

"على الناس أن تُدرك مدى خطورة هذا
الدخان و أن تُحاربه قبل أن يُحوّل
عالمنا كله إلى رماديّ اللّون!"

إنَّ الهواء النقيَّ ضروريٌّ للناس و للكوكب. من دونهُ لن
يتمكَّن المرء من التنفُّس و لن تقوى الطبيعة على الحياة.

"يحتاج الناس الى هواءٍ نقي ليحافظوا على
صحتهم و على عافية الكوكب من أجل سلامة
أطفالهم."

حزنت بصيرةً جدًّا إذ أنّها لم تعد ترى السماء بسبب كثافة
الدخان!

وفي الليلِ أيضاً، لم يُعد جمالُ السماء مرئيًّا.
الشهبُ و النجومُ اختفت و القمرُ غاب!



"ماذا سأرى إذا خرجت من قشري؟ سواداً؟
عتمة؟ لا شيء؟" تساءلت بصيرة.



في وسط كل هذا الظلام، لم تُعد بصيرة تُحاول
الخروج من قشرتها أو حتى النّظر من الثّقب للخارج.

لاحظ طيَّارُ ما حلَّ ببصيرة. "مزهرة، يبدو أن
بصيرة إستسلمت، فهي لا تتحرَّك كعادتها."

قال الطائر للزهرة. "إنها بحاجة
لمساعدتنا!"



رأت مزهرةً بدورها مدى حزن
بصيرة فقالت لها: "بصيرة، لا
تستسلمي، فأنتِ لديك الكثير من
المواهب وبإستطاعتكِ تغيير ما
حوالك للأفضل بلا شك!

أنتِ كتكونةٌ قويّة، وتستطيعين رؤية الأشياء و
فهمها قبل الآخرين. نحتاج لمساعدتك لتحسين
الأمور!"

"أنظري إليّ أنا! ما زلت هنا لأني أرفض
الإستسلامَ و عدَم المحاولة!"



سمعت بصيرة كلمات الزهرة و تأثرت بما قالته لها.
نعم ، هي تعلم أنها قوية و تعرف أنه بالرغم من حجمها
الصغير ، هي قادرة على القيام بالكثير من الأفعال.

نعم ، بمقدرتها أن ترى الأحداث قبل
الغير وطبعاً تستطيع المساعدة!

استجمعت بصيرة قواها و عادت
تنقر قشرتها. لقد آن الأوان! حان
وقت العمل!

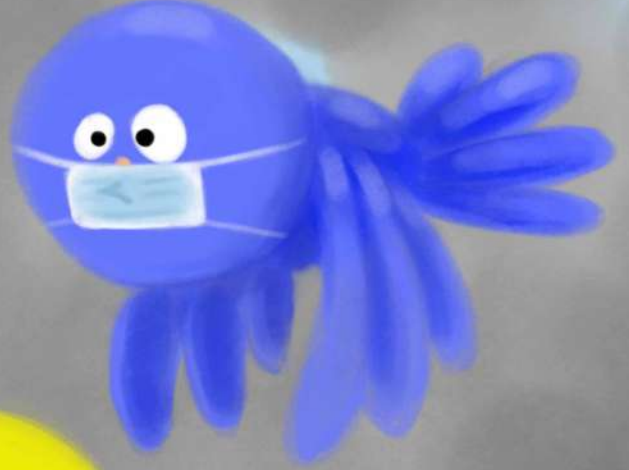
لم تتوقف بصيرة حتى
فقت البيضة



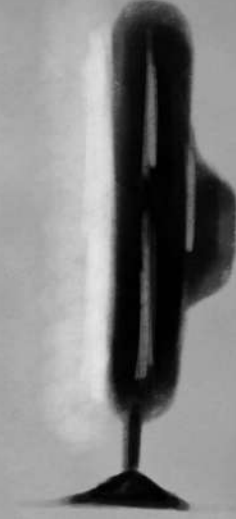
و خرجت منها!

ثُمَّ اتَّجَهتْ فَوْرًا نَحْو المصنَع
بِرْفَقَة مَرْهَرَة وَطَيَّار. وَبصوت
واحد بدأوا بالغناء:

دخان ضارّ وسام
لون رمادي قائم
لن نقبل بالإستسلام
بل سنعيد الطقس
الملائم!"



غنى الأصدقاء الثلاثة مطوّلاً
إلى أن سمع الناس
أصواتهم. وبدأت الجموع
تبحث عن مصدر الصوت
إلى أن وجدت مكانهم.



من ثمّ انتشرت
أخبار المعتصمين على
التلفاز، وكتبت الصحف عن
عزمهم، وملأت أفعالهم
صفحات الإنترنت.



إنهمرت الرسائل من الناس على ملك المصنع واشتكى
الجميع من التلوث الناتج عنه.

لم يكتفِ الناس بذلك، بل توقّفوا
عن شراء منتجات المصنع، وانضمّوا
الى بصيرة وأصدقائها بالغناء
والمطالبة بحلّ دائم.

كان غناؤهم عالياً وقويّاً!
وبفضل نشرات الأخبار التي بثت
الحدث، تشجّع المزيد من
المشاهدين وانضمّوا إلى المظاهرة.



لم تهدأ الإحتجاجات و ثابَرَ الجميعُ في مطالبِهم إلى أن نجحت
مساعدتهم!

وافق مُلّاك المصنّع على
تغيير طريقة العمل واتّباع
وسائلٍ أخرى أكثرَ صحّيةً.

بعد مرور بعض الوقت
بدأ الدّخان يتلاشى.

عادت الألوان الى
طبيعتها.



انظروا! لقد خرجت أخوات بصيرة من البيض
أيضاً وهي ملوّنة وجميلة!

غمر الدهولُ بصيرةً وهي ترى العالم الخارجي لأول مرة بعينها بدون
أيّ حاجز، فقالت: "إنّه بغيّة الجمال!"



DrHBooks

بالطبع كان بصُحبتها كُلُّ مِن مُزهرة وطيّار، فلولا
تعاون الثلاثة سويّاً لما كانت نجحت الخُطة.

A blue bird and a yellow bird are shown in a landscape. The blue bird is on the left, looking towards the right. The yellow bird is below it, also looking right. In the background, there is a sun, clouds, and a green hill with a tree. In the foreground, there are several colorful flowers (pink, yellow, red, purple) on a green field.

DrHBooks

من يدري؟ لربّما يتعاونون مُجدّداً في المستقبل
لمواجهة تحدّيات جديدة!

A blue bird and a yellow bird are shown in a landscape. The blue bird is on the left, looking towards the right. The yellow bird is below it, also looking right. In the background, there is a sun, clouds, and a green hill with a tree. In the foreground, there are several colorful flowers (pink, yellow, red, purple) on a green field.

نبذة عن الكاتب

وُلد حازم نصّار في الكويت لوالدين فلسطينيين ونشأ فيها إلى أن أكمل دراسته الثانوية، ثم أتم دراسته الجامعية في كراتشي - باكستان ليتخرج من كلية الطب، قبل أن يهاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية، حيث يمارس الطب فيها حالياً كإستشاري في الأمراض الباطنية.

عشق حازم الرسم ورواية القصص منذ طفولته، واستطاع لاحقاً أن يكسّر مزيداً من وقته لهوايته بعد أن أكمل تدريبه كطبيب مقيم؛ فشارك في عدّة مسابقات عالمية للرسم وتم اختيار العديد من أعماله لتُعرض مع أعمال غيره من الفنانين من شتى أنحاء العالم.



وَمَا أَنَّ وَجْهَهَا أَصْبَحَ مَعْرُوفًا، فَكَّرَتْ بِصِيْرَةِ أَنَّ حَيَاةَ الْمَشَاهِيرِ
مُعَقَّدَةٌ فَكَّرَتْ الْإِحْتِفَاطَ بِقَشْرَةِ الْبَيْضَةِ لِتَخْتَبِي بِدَاخِلِهَا عِنْدَمَا
تَحْتَاجُ إِلَى بَعْضٍ مِنَ الرَّاحَةِ وَالْخُصُوصِيَّةِ!



هل من أي استفسارات أو اقتراحات لكاتب القصّه؟ أرسلوها
جميعاً إلى:

Contact@drhbooks.com
Instagram.com/DrHbooks

تُصبحونَ على خير!

هل تعلم الكتاكيت بالعالم الخارجي
وهي لا تزال داخل البيضة؟ للحقيقة،
باستطاعة "بصيرة" فعل ذلك!

بصيرة كتكوتة مميزة، فهي قادرة
على رؤية جمال العالم الخارجي حتى قبل
الخروج من قشرتها! غير أن بانتظارها
تحديات كثيرة.

انضموا إلى بصيرة و مجموعة من
أصدقائها لمواجهة التحديات والتغلب على
الصعوبات من أجل خلاص الطبيعة
والحفاظ على كوكب الأرض.